

فصل الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان مجعدا فان اقتصر على احدهما والقلب افضل ثم لا ينبغي ان يتوكل بالذكر باللسان مع الغلب خوفا من ان ينظر به الرياء بل يذكر بها جميعا ويقصد به وجه الله تعالى وقد قد مناعن الفضيل ابن عياض رحمه الله ان ترك العمل لاجل الناس رياء ولو فتح الانسا عليه باب ملاحظة الناس والاحتراس من تظفر ظنواهم الباطلة لا يسير عليه اكثر ابواب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما من مهات الدين وليس هذا من طريقة العارفين **ورويانا** في صحيح البخاري ومسلم عن عابشه رضي الله عنهما قالت نزلت هذه الاية ولا تجهر بصلايك ولا تخافت بها في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتعديس والتهليل والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى بطاعته فهو ذكر لله تعالى كما قاله سعيد ابن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء **وقال** عطاء زعمه الله مجالس الذكر هي مجالس الخلال والحرارة وهو ان تعرف كيف تستشري وتبوع وتبوع وتبلي وتبلي وتطلق وتبج واسباب ذلك هذا **فصل** قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم

مغفرة

فصل ما المذنبون لله تعالى
مغفرة واجرا عظيما **ورويانا** في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبقت المغفرون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقال فيه الترمذي قالوا يا رسول الله وما المغفرون قال المشركون بكرا لله يضع الذاكر عنهم انقالهم فيا تون يوم القيامة خفا فافاء واسناد مسليم اجل واصح **قلت** روي المغفرون بشئد يد الذا وتخفيفها وللشهور الذي قاله الجمهور التثني يد واعلم ان هذه الاية الكريمة مما ينبغي ان يهتم بحرفتها صاحبة هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام ابو الحسن الواحدي قال ابن عباس المراد يدكرون الله في ادبار الصلوات وغدا وعشيا وفي المضاجع وهل ما استيقظ من نومه وكلاما غدا او راح من منزله ذكر الله تعالى **وقال** مجاهد لا يكون من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات حتى يذكر الله تعالى قاربا وقاعدا ومضطجعا **وقال** عطاء من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات هذا نقل الواحدي وقد نجاني حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنت لرجل اهل من الليل فقلبا او صلي ركعتين جميعا كتب في الذاكرين الله كثيرا

كثيرين